والعمز في خديه والكف والقدم موقعا الخاتم والفتخه والخضاب بالحنا
وان قلت لم سوح مطلقا في الزينه الظاهره قلت لان سترها
فيه حرج فان المراة لا تجد بدا من مزاولة الاشيا بيديها ومن الحاجه الى
كشف وجهها خصوصا في الشهاده والمحاكمه والنكاح وتضطر الى المشي في
الطرقات وظهور قدميها وخاصه للفقيرات منهن وهذا معنى قوله الا ما
ظهر منها يعني الا ما جرت العاده والجبله على ظهوره والاصل فيه الظهور
وانما سومح في الزينه الخفيه لاوليك المذكورين لما كانوا مختصين به من الحاجه
المضطره الى مداخلتهم ومخالطتهم ولقله توقع الفتنه من جهاتهم ولما في الطباع
من النفره عن مماسه القرايب وتحتاج المراة الى صحبتهم في الاسفار للنزول
والركوب وغير ذلك   كانت جيوبهن واسعة تبدوا منها نحورهن وصدورهن
وما حواليها وكن يسدلن الخمر من وراهن فتبقى مكشوفه فامرن ان يسدلنها
من قدامهن حتى يغطينها ويجوز ان يراد بالجيوب الصدور تسميه بما يليها
ويلابسها ومنه قولهم ناصح الجيب وقولك ضربت بخمرها على جيبها كقولك
ضربت بيدي على الحايط اذا وضعتها عليه   وعن عايشه ما رايت نسا خيرا
من نسا الانصار لما نزلت هذه الايه قامت كل واحدة الى مرطها المرحل
فصدعت منه صدعه فاختمرن فاصبحن على رووسهن الغربان وقري جيوبهن
بكسر الجيم لاجل اليا وكذلك بيوتا غير بيوتكم قيل في نسايهن هن المومنات

لانه ليس للمومنه ان تتجرد بين يدي المشركه او كتابيه عن ابن عباس والظاهر
انه عنى بنسايهن   وما ملكت ايمانهن من في صحبتهن وخدمتهن من الحراير
والاما والنسا كلهن سوا في حل نظر بعضهن الى بعض   ما ملكت
ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا   وعن عايشه انها اباحت النظر اليها
لعبدها وقالت لذكوان انك اذا وضعتني في القبر وخرجت فانت حر   وعن
سعيد بن المسيب مثله ثم رجع وقال لا يغرنكم اية النور فان المراد بها
الاما وهذا هو الصحيح لان عبد المراه بمنزله الاجنبي منها خصيا كان او
فحلا   وعن ميسون بنت بحدل الكلابيه ان معاويه دخل عليها ومعه خصي
فقالت يا معاويه اترى المثله تحلل ما حرم الله   وعند ابي حنيفه رحمه الله
لا يحل امساك الخصيان واستخدامهم وبيعهم وشراوهم ولم ينقل عن
احد من السلف امساكهم   فان قلت روي انه اهدي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خصي فقبله   قلت لا يقبل فيما تعم به البلوى
الا حديث مكشوف واضح ولعله قبله ليعتقه او لسبب من الاسباب   الاربه
الحاجة قيل هم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجه لهم
الى النسا لانهم بله لا يعرفون شيا من امورهن او شيوخ صلحا اذا كانوا
معهن غضوا ابصارهن او بهم عنانه   قري غير بالنصب على الاستثنا
او الحال   والجر على الوصفيه وضع الواحد موضع الجمع لانه يقيد

Copyright © King Saud University